ذكر ذلك العلامة محمد … زير وغيره وفيه التصريح بكفرهم فكيف اقتديت ايها المغرور
في مثل هذه المسئلة … زلة الاقدام بمثل هذه الفرقة وكيف تزعم انك متبع لاهل
البيت وهم مخالفون ل… ومصرحون بشتمهم ومتوجعون من اعتقاداتهم الفاسدة ولقد
بالغ المويد بالله في ذلك … رح في كتابه المعروف بالافادة بانها لا تقبل الاخبار المروية من
طريقتهم قال لانهم يعتقدون … ما يروى عن كل من يشار اليه من المتهم يجوز ان يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولقد بالغ الامام الهادي في التوجع منهم في كتبه فان قلت ومن اين لك انهم الرافضة فاقول
قال في القاموس الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا
وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي انتهى فتقرر بهذا ان الرافضي هو من
رفض ذلك الامام لترك سب الشيخين والامامية يسبون الشيخين وجمهور الصحابة بل وسائر
المسلمين ما عدا من كان على مثل اعتقادهم ويسبون ايضا زيد بن علي وينتقصونه كما يعرف ذلك
من له المام بكتبهم وقال النووي في شرح مسلم في مباحث المقدمة ما لفظه وسموا رافضة من الرفض وهو
الترك قال الاصمعي وغيره لانهم رفضوا زيد بن علي وتركوه انتهى وهكذا صرح جماعة من العلماء بان
الرافضة هم هؤلاء وصرح جماعة ايضا بان الرافضة هم الذين يسبون الصحابة من غير تقييد ويا لله
العجب من هذه الفرقة كيف سلغ بهم محبة امير المومنين عليه السلام الى ما لا يرضاه بل الى ما هو على خلافه كما
اسلفناه عن الامام يحيى ان مذهب امير المومنين جواز الترضيه وقد حكى الامام عبد الله بن حمزه
في كتابه الكاشف للاشكال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه والمسلك الثاني ان امير
المومنين هو القدوة ولم يعلم من حاله عليه السلام لعن القوم ولا التبري منهم ولا تفسيقهم يعني المشايخ
قال وهو قدوتنا فلا نزيد على حد … ذي وصل اليه ولا ننقص شيئا من ذلك لانه امامنا وامام
المتقين وعلى المامور اتباع ا… مامه واحتذا امثاله فان تعدا خالف وظلم انتهى وقد
حكى هذا الكلام بالفاظه السيد … بن ابرهيم الوزير في كتابه المعروف بتلقيح الالباب في
شرح ابيات اللباب وحكى في ال… ان عليا عليه السلام كان يترضى عنهم ثم قال
۞ ومرض عنهم كما رضي … ين ۞ او قف عن السب ان ما كنت ذا حذر ۞
وروى الامام المهدي في يو… سير انه حين مات ابو بكر قال علي عليه السلام رضي الله عنك والله
لقد كنت بالناس رؤفا ر… وروى ائمة الحديث والسير عن امير المومنين عليه السلام انه كان يترضى
على الصحابة ويترحم عليهم … يبالغ في الثنا عليهم وذلك امر معروف عند اهل العلم ولكنا
اقتصرنا على نقل كلام اول… اولاده لان روايتهم اقطع لعرق الشك واحسم لداء اللجاج
من روايه غيرهم فهل يليق … عنه من شيعة امير المومنين ان يخالفه هذه المخالفة فيلعن
من كان يرضى عنه ويترحم … هذا الامر المعاند له عليه السلام والمخالفة لهديه القويم والخروج
عن الصراط المستقيم فان … تشيع يفضي الى مثل هذا ويوقع في المهلكة كما ورد انه
يهلك فيه فئتان محب … بغض قال وفرقة الامامية هي الفرقة التي تحملت في المحبة
فهلكت فمن اقتدا بهم … الكين بنصوص الاحاديث الصحيحة وتصريح علما الدين
فيا من يدعي انه من اتبا… يد بن علي كيف لا تقتدي به في ذلك المنهاج الجلي الا

تراه

تراه رضي بمفارقة تلك الجيوش التي قامت بنصره على منابذ… ين الجور ولم يسمح بالتبري
من الشيخين ابي بكر وعمر بل احتج على الرافضة بانهما كانا وزيري … جده صلى الله عليه وآله وسلم ولا شك
انه يولم الرجل ما يولم وزيره ومن اهان الوزير فقد اهان السلطان ولهذا قال المنصور بالله في
كلامه السابق انه من تبرأ من الصحابة فقد تبرأ من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا قال الامام المهدي في القلائد
ان قضا ابي بكر في فدك والعوالي صحيح وروى في شرح هذا الكتاب عن زيد بن علي انه قال لو
كنت ابا بكر لما قضيت الا بما قضى فتصحيح الامام المهدي لقضا ابي بكر وقول زيد بن علي بهذه
المقالة يدل على انه عندهما عدل مرضي ولو كان عندهما على خلاف ذلك لما كان حكمه صحيحا وقال
الامام يحيى بن حمزة في كتابه الموسوم بالشامل في علم الكلام عند تكلمه على ما نقم على ابي بكر من
اغضابه لفاطمة عليها السلام وان الله يغضب لغضبها ما معناه لا حرج على ابي بكر في اغضاب
فاطمة عليها السلام انما طلب منها اقامة البينة وقد جاءت بعلي وام ايمن فقال امراة مع الامراة او رجل مع
الرجل قال الامام يحيى فغضبت فاطمة لذلك وانما طلب ابو بكر الحق فاذا غضبت لاجله فالحق اغضبها
هذا كلام الامام يحيى بن حمزة في ذلك الكتاب وقد حكاه ايضا عنه السيد الهادي بن ابرهيم في كتابه
المعروف بنهاية التنويه في ازهاق التمويه فانظر كيف صوب هذا الامام ابا بكر في حكمه ولو كان
غير عدل عنده لكان حكمه باطلا سوا وافق الحق او خالفه لان العدالة شرط في صحة الحكم وقال المجد
بن المنصور بالله من قصيدة يفتخر بها على قحطان ۞ وه… جبه الذي ۞ على السنن الغر الكريمة يغضب ۞
ولو كان ابو بكر وعمر عند هذا السيد الجليل من الظلمة المتغ… بها والوصف بالغضب على السنن
الغر الكريمة من داب المتقين المناصرين لها وبام… الهادي يحيى بن الحسين هلا سلكت
مسلكه ومشيت على سنن مذهبه فتوقفت كما صح… لمفناه من حكاية الامام الاجل
يحيى بن حمزة عنه وهلا عملت بكلامه الذي صرح به عليا… كتبه من المدينة جوابا على اهل
صنعا فان فيه ما لفظه ولا ابغض احدا من الصحا… بة الصادقين والتابعين لهم
باحسان المومنات منهم والمومنين اتولى جميعهم ها… ن سب مومنا عندي
استحلالا فقد كفر ومن سبه استحراما فقد ضل عندي… من نقض العهد والعزيمة
وفي كل وقت لدهر نميه من الذين بالنفاق تفردوا و… تمردوا وعلى اهل بيته
اجترءوا فطعنوا واني استغفر الله لامهات المومنين… على يقين واجعل لعنة
الله على من تناولهن بما لا يستحققن من سائر الناس اج… معين ايها التابع المدعي
انك من اتباع هذا الامام بصريح كلامه هذا اما ك… هذا الذي صرح به عليه
السلام هو مذهب اتباعه من الهدوية الى الان قال ابن… ي صار صدرا ثنا
الهدوية هذه الازمان ما لفظه مسئلة قال الاه… يتام بفاسق التاويل
ولا نفسق الصحابة الذين تقدموا عليا انتهى وا… قال في البستان قال
عليه السلام يعني الامام يحيى لا من يفسق الصحابة فهو… يعتقد ذلك لشبهة
طرت عليه وهو تقدمهم على امير المومنين فلا تصح الا… جراة على الله واعتدا
عليهم مع القطع بتقدم ايمانهم واختصاصهم بالصحبة… والفضايل الجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)